

— ٧٧ —

المديرة المقيمة التي تدير أموره وتدير شئونه ..

— حقاً المرأة هي مركز البيت ولكن ..

— أكثر من ذلك .. المرأة في البيت مثل الروح في الجسم . من المسئول

عن شقاء الجسم وعن هناء الجسم ؟ أليست هي الروح التي تحمل فيه ؟ .

فأطرقت السيدة لحظة تفكير . ثم رفعت رأسها قائلة :

— والرجل ! ما وظيفته إذن في هذا الجسم ؟

فقلت بلا تردد :

— الرجل في هذا الجسم هو الرأس .. الرأس المفكر .. الذي يعرف

كيف يحتمل على الرزق ، وكيف يأتي بالنقود ، ولكنه لا يعرف كيف

يوحي بهناء أو شقاء .. تلك مهمة الروح .. كل شعور أو إحساس ينعم

به الجسم أو يشقى هو من إيحاء الروح .. كذلك كل نعيم أو جحيم يحل في

البيت هو من وحي المرأة ..

— ألا تعترف أن من الرجال من يأتون إلى البيت بالجحيم ؟

— أعترف .. ومثلهم أيضاً مثل الرأس الذي يتعب صاحبه .. ويكدر

غيره بالأفكار المظلمة والخواطر القائمة . ولكن الروح بضئائها وإشراقها

تستطيع أن تبدد سحب الأفكار السود ، كذلك المرأة وابتسامتها

وتسامحها ونبل قلبها تستطيع أن تطرد من بيتها أشباح الجحيم .

فقالت السيدة بارتياح :

— رأس الرجل ليس هيناً إلى هذا الحد .. إن من الرؤوس ما لا يستطيع

أن يحطمها الصخر !